[310] جواز تكفيره (1) مهما كانت الشواهد والدلائل متضافرة على ذلك. ثم تحريمهم رواية مقتل الحسين " عليه السلام " (2) وتحريمهم التحزن والتفخع في يوم عاشوراء (3). وسيعلم الذين ظلموا حق آل محمد، وفرحوا في يوم حزنهم، أي منقلب ينقلبون. أساليب مقاومة عاشوراء: لقد بقيت عاشوراء الشوكة الجارحة في أعين أعداء أهل البيت (ع)، فحاولوا مقاومتها بكل ما لديهم، فعدا عما قدمناه، نشير إلى ما يلي: 1 - قال ابن العماد: " تمادت الشيعة في هذه الأعصر في غيهم بعمل عاشوراء باللطم، والعويل، والزينة، وشعار الاعياد يوم الغدير، فعمدت غالية السنة وأحدثوا في مقابلة يوم الغدير " إلى أن قال: " وجعلوا بازاء يوم عاشوراء بعده بثمانية أيام يوم مصعب بن الزبير، وزاروا قبره يومئذ بمسكن، وبكوا عليه، ونظروه بالحسين ؟ لكونه صبر وقاتل حتى قتل، لأن أباه ابن عمة النبي إلخ " (4).

_____

(1) راجع: الصواعق المحرقة ص 221، وإحياء علوم الدين ج 3 ص 125، والعواصم من القواصم وهوامشه، والاتحاف بحب الأشراف ص 62 و 68. (2) الصواعق المحرقة ص 221. (3) اقتضاء الصراط المستقيم ص 299 / 300، ونظم درر السمطين ص 228. (4) شذرات الذهب ج 3 ص 130 عن العبر، والامام الصادق والمذاهب الأربعة ج 1 ص 95 عنه، وبحوث مع أهل السنة والسلفية ص 145، والمنتظم لابن الجوزي ج 7 ص 206. (*)

_____